

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ع : الغر بضم العين قروح تكون في مشافر الإبل وكانوا يزعمون أن الصحيح إذا كوي بحضرة ذي العُر برأ .

وقال أبو بكر : العُر داء يصيب الإبل في رؤوسها فتكوى الصحاح منها لئلا تعديها المراض .
فذلك عنى النابغة .

ومن روى (كذي العَرِّ) بفتح العين فهو خطأ لأن العَرَّ الجرب ولا يكوى منه .

قال أبو عبيد : (كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لِمَا عَافَتِ الْبَقَرُ) .

يعني عافت الماء وفيه قال أنس بن مدرك :

(إِنْ نِيَّ وَاقْتَلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقَلَاهُ ... كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لِمَا عَافَتِ الْبَقَرُ) .

ع : هذا يقوله أنس بن مدرك الخثعمي قاتل سليك بن السُّلَيْكَة وبعد البيت :

(غَضِيْتُ لِلْمَرْءِ إِذْ نَيْكَتْ حَلِيلَتُهُ ... وَإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجَعَائِهَا الثَّفَرُ) .

(إِنْ نِيَّ تَفَاسُؤَ هَامَاتٍ بِمَخْرُوءَةٍ ... لَا يَزِدُّهُنِي سَوَادُ اللَّيْلِ وَالخَمَرُ) .

(أَغْشَى الْحُرُوبَ وَسِرُّ بَالِي مُضَاعَفَةٌ ... تَغْشَى الْبِنَانَ وَسَيِّفِي صَارِمٌ ذَكَرُ)

التفسُّؤُ : التهتك والتفسُّخ . وهامات جمع هامة . وجعلها بمخرُوءَةٍ لأن ذلك أرذل لها . ونصب

تفاسؤُ على الذم . وقال أبو علي القالي : أراد يا قوماً يتفاسئون تفاسؤُ الهام .

وقال أبو حاتم : أراد ياتفاسؤُ هامات والحقيقة يا هامات يتفاسأن .

والثور على تفسير أبي عبيد وغيره واحد الثيران يُضْرَبُ لِيَقْتَحِمَ الْمَاءَ فَتَتَّبِعُهُ الْبَقَرُ .

وقد بيّن ذلك الأعشى بقوله :